

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

فَنَذَرَ مَكَةً بِالنَّصْبِ هَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ وَخَالَفَهُمُ الْكَسَائِيُّ فَأَجَازَ النَّصْبَ مُطْلَقًا وَفَصَّلَ
ابْنَ جَنِيٍّ وَابْنَ عَصْفُورٍ فَأَجَازَهُ إِذَا كَانَ اسْمُ الْفِعْلِ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ نَحْوَ نَزَلَ فَنَحْدَثَكَ
وَمَنْذَعَاهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوَ صَدَّ فَنَكَرْمَكَ وَمَا أَحْرَى هَذَا الْقَوْلُ بِأَنْ يَكُونَ
صَوَابًا .

وَأَمَّا النَّسْهِيُّ فَكَقَوْلِكَ لَا تَفْعَلْ شَرًّا فَأَعَاقِبِيكَ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (لَا تَفْتَرُوا
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِرِعْذَابِهِ) (وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ
غَضَبِي) وَلَوْ نَقَضَ النَّهْيُ إِلَّا قَبْلَ الْفَاءِ لَمْ تَنْصَبْ نَحْوَ لَا تَضُرُّبِ الْإِسْمِ عَمْرًا
فَيَغْضَبُ فَيَجِبُ فِي يَغْضَبُ الرِّفْعَ .

وَأَمَّا الدُّعَاءُ فَكَقَوْلِكَ اللَّهُمَّ تُبُّ عَلَيَّ فَأَتُوبُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (رَبَّنَا
اطْمَسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ دُورَهُمْ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوا
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ